

البيت الأبيض: القمة الأمريكية الصينية تستهدف إدارة المنافسة الشرسة



استبعد مسؤول في البيت الأبيض، أن تسفر قمة الرئيس الأمريكي جو بايدن الافتراضية مع نظيره الصيني شي جين بينج عن نتائج ملموسة، موضحاً أنها مجرد خطوة أولى، لإيجاد سبل لإدارة المنافسة الشرسة بين البلدين، وذلك قبيل ساعات من القمة التي أعلن البيت الأبيض انعقادها الساعة السابعة مساء الاثنين بتوقيت واشنطن. وأكد مراقبون، قبل الاجتماع، أن هدفه الأهم هو تخفيف التوتر الشديد بين الولايات المتحدة والصين حول تايوان ومواضيع أخرى حساسة. وتجنب تطورها إلى نزاع.

واللقاء الافتراضي، هو الثالث منذ تنصيب الرئيس الأمريكي في يناير، يأتي فيما تتراكم الخلافات بين واشنطن وبكين، حيث يتمسك كل طرف بموقفه بشأن تايوان، لكن أيضاً بشأن التبادل التجاري أو حقوق الإنسان. وقال مسؤول كبير في البيت الأبيض إن المحادثات هدفها «ضمان أن المنافسة لا تقود إلى نزاع» مضيفاً: «نريد ضمانات مشتركة لتجنب أي خطأ في الحكم وأي سوء فهم» بدون أن يوضح طبيعة هذه «الضمانات». لكن كلاً من واشنطن وبكين حرصتا على التقليل من شأن التوقعات من هذه القمة.

وأعلن البيت الأبيض أنه من غير المرتقب أن يؤدي الاجتماع إلى «نتائج ملموسة». واكتفى الناطق باسم الخارجية الصينية تشاو ليجيان بالقول إن اللقاء «لتبادل وجهات النظر بشكل صريح ومعمق وكامل» حول علاقاتهما الثنائية في وقت تمر العلاقات بين القوتين «بمنعطف حساس». وأضاف أن بكين ترغب في العمل مع واشنطن من «إعادة العلاقات الصينية-الأمريكية على الطريق الصحيح لتطور سليم ومستقر».

ولم يخف جو بايدن أبداً رغبته في لقاء الرئيس الصيني شخصياً وانتقد غيابه عن عدة لقاءات دولية كبرى عقدت في الآونة الأخيرة. ورأى المسؤول الأمريكي أن بايدن، بعكس الرؤساء السابقين، يقر بأن تغيير توجهات الصين هدف غير واقعي، وأن تركيزه ينصب على إدارة هذه العلاقة المعقدة بما يخدم المصالح الأمريكية.

ويشكل مصير تايوان بشكل خاص مصدر التوتر الرئيسي حالياً. وكان وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، قد أعرب في اتصال مع نظيره الصيني وانغ يي في وقت سابق «عن قلقه إزاء الضغوط العسكرية والدبلوماسية والاقتصادية المتواصلة لجمهورية الصين الشعبية ضد تايوان»، بينما حذر وانج من خطورة التصرفات الأمريكية التي قد تبدو داعمة لـ «استقلال تايوان»، الجزيرة التي تتمتع بحكم ذاتي، لكن الصين تعتبرها جزءاً لا يتجزأ من أراضيها.

(وكالات)